صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الحمد شافي عي البحث بخير إمام شافعي والآتي منه في الزمن الأخير بمن لو كان في الصدر الأول لأثنى على ورعه ودينه كل صحابي وتابعي ومفيد الأسماع من وجيز قوله المحرر ما لولا السبق لما عدل إلى شرح وجيز سواه الرافعي .

نحمده على نعم ألهمت وضع الأشياء في محلها واستيداعها عند أهلها وتأتيها بما يزيل الإشكال بانجذاب من شكله مناسب لشكلها .

ونشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له شهادة يتزين بها المقال ويتبين بها الحق من الضلال ونشهد أن محمدا عبده ورسوله ونبيه موضح الطرق إلى الحق المبين وناهجها إلى حيث مجتمع الهدى ومرتبع الدين وعلى آله وصحبه صلاة تهدي إلى صراط الذين وB أصحابه الذين منهم من جاء بالصدق وصدق به فقوي سبب الدين المتين ومنهم من فرق بين الحق والباطل وكان إمام المتقين وسمي أمير المؤمنين ومنهم من جهز جيش العسرة فثبت جأش المسلمين ومنهم من أعطاه الراية فأخذها منه باليمين وB بقية الصحابة أجمعين .

وبعد فلما كان مذهب الإمام الشافعي محمد بن إدريس Bه هو شهدة المتلفظ وكفاية المتحفظ وبهجة المتلحظ وطراز ملبس الهدى وميدان الاجتهاد الذي لا تقف أعنة جياده عن إدراك المدى وقد تجملت ديار مصر من بركة صاحبه بمن تشد إليه الرحال وتفخر جبانة هو فيها حال وجيد هو بجواهر علومه حال ومن يحسن إلى ضريحه المنيف الاستناد وإذا قرئت كتبه لديه قيل ما أبعد هذا المرمى الأسنى وما أقرب هذا الإسناد وما أسعد حلقة تجمع بين يدي جدثه يتصدر فيها أجل حبر ويتصدى لنشر العلوم